الجامعة والهيئة العالمية للإعجاز العلمي تنظمان ندوة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

مدير الجامعة: الإعجاز أمر في غاية الأهمية في الدعوة إلى الله تعالى

رصد: بحيرة الضو – تصوير: كمال بابكر الأمين

نظم مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية دائرة القرآن الكريم وعلومه بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ندوة علمية في» الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية وذلك بالتعاون مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي مكتب السودان والتي جاءت تحت شعار قوله تعالى:(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)فصلت٥٣ وقد تحدث خلالها نُخبة من العلماء من داخل السودان وخارجه وخاطب الجلسة الافتتاحية للندوة مدير الجامعة أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم الذي أوضح أن الإعجاز العلمي في حقيقته عجز الإنسان على أن يأتي بما جاء به الله تعالى وبذلك لا بد من التسلم بأن هذا القرآن والسنة ليست من بشر وأن هذا يمثل مدخلًا للإيمان بالله للذين لم يكونوا مؤمنين كما أن الإعجاز العلمي يزيد من قوة إيمان المؤمن وأبان أن على المسلمين الاستفادة من الوسائل المتطورة لإدخال الناس في دين الله تعالى ونبّه أ.د. إبراهيم نورين إلى عدم ترك المجال للعقول بأن تثبت ما تثبت من القرآن وإن كان ذلك من اللزوم وأن الإعجاز أمر في غاية الأهمية في الدعوة إلى الله تعالى للدخول في هذا الدين وأكد أن النظريات والحقائق العلمية مهما وصفت بأنها علمية تجريبية وقطعية فاحتمال عدم قطعيتها وارد مما يدل أن ربطها بشيء من القرآن فيه شيء من التحفظ وفي ختام حديثه تمنى أن تكون هذه الندوة بداية التعاون الحقيقي مع الهيئة العالمية للإعجاز متمنيًا وجود بحوث عميقة في هذا المجال لإخضاعها للنقد العلمي البناء،وقدّم نائب مدير الجامعة أ.د. أحمد سعيد سلمان كلمته مبينًا أن القرآن دعا للتأمل والتدبر موضحًا أن من يعمل في هذا المجال خصه الله بهداية العالمين واصفًا أن هذا عصر العلم مشيرًا إلى أن الإعجاز قد أدى لإسلام عدد كبير من الغربيين حاثًا المؤسسات العلمية والبحثية إلى التأمل في القرآن الكريم شاكرًا الهيئة العالمية للإعجاز على تعاونها مع الجامعة، وقدّمت خلال هذه الندوة العديد من الأوراق العلمية فقد قدم أ.د. مبارك محمد علي مجذوب ورقة بعنوان»خلق الإنسان في القرآن الكريم المستقر والمستودع» فقد تناول نظرية داروين للتطور وأبان أن فكرة النظرية تتمثل في أن الأنواع التي تكيفت مع بيئتها على النحو الأفضل نقلت صفاتها إلى الأجيال اللاحقة وقد تراكمت هذه الصفات المفيدة مع الوقت وحولت النوع إلى نوع أفضل يختلف اختلافًا كاملًا عن أسلافه ومن ثم يمثل الإنسان أكثر نتاج متطور لهذه الآلية وأن النظرية امتدت إلى أن بعض الأجناس الإنسانية أفضل من الأخرى معتبرة أن الأوربيين البيض أكثر تقدمًا وأن السود وسكان أستراليا الأصليين سيتم القضاء عليهم بواسطة الأجناس المتحضرة وأبان أ.د. مبارك محمد علي أن هذه النظرية لا توافق فطرة العقل السليم ولا تعتمد على أية قاعدة علمية كما أن العلوم الحديثة أثبتت أن النظرية لا تسندها الحقائق العلمية وإنما مجرد خيال « وبيّن في ورقته أن مراحل خلق الإنسان متمثلة في قوله تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ) المؤمنون الآيتان»١١-١٤ ذاكرًا أن المصطلحات الواردة في القرآن الكريم معبرة بدقة عن التطورات التي تقع في المراحل المختلفة للتخلق واصفًا هذه الأحداث حسب تسلسلها الزمني وأنها تصف التغيرات التي تطرأ على هيئة الجنين في كل مراحله وصفًا دقيقًا وفي الندوة ذاتها قدّم أ.د. يحيى حسن وزيري ورقة علمية تحدثت فيها عن الإعجاز العلمي في قوله تعالى: (صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ) سورة النمل الآية «٤٤» وبيّن أ.د. يحيى وزيري أن استخدام سيدنا سليمان لفن العمارة حتى يدعو ملكة سبأ للدخول في الإسلام وأن كشف ملكة سبأ لساقيها ينمّ عن جهلها فلطالما أنها جهلت الصرح وحسبته ماء فهي أيضًا أخطأت فهم التعامل مع الشمس كما تحدث وزيري عن الخداع البصري في قوله: (فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً) موضحًا أن فن الخداع البصري لأح في الأفق في أواخر العشرينيات ولم يعترف به إلا في الخمسينيات وأنه جاء في القرآن الكريم منذ آلاف السنين وتناول د. أحمد البشير أحمد الإعجاز العلمي في الإشارة إلى القلب بأنه المدخل الوحيد لمراكز الإدراك للعقل البشري موضحًا في ورقته أن العلم لم يتمكن من فهم المضغة الصغيرة التي تحدث عنها القرآن الكريم والسنة النبوية إلا في بدايات القرن الحادي والعشرين وقد قال صلى الله عليه وسلم : (ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله) وقد توصلوا إلى أنها مضغة للدم وأوضح أن الدليل على أن القلب هو المدخل الوحيد لمراكز الإدراك قوله تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا) الحج الآية «٤٦» وأبان أن بعضهم يقول إن العقل في القلب ولكن الدماغ هو كل شيء يتعلق بالتفكير والتخطيط وأوضح أن للقلب مهامًا عدة وأن الإبصار والتفكير لا يتم دون قلب وقد قال الله تعالى: (تراهم ينظرون إليك ولكن لا يبصرون) وقال: (ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون) وقال: (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) وأورد العديد من الآيات التي تدل على أن القلب مركز الإدراك الوحيد وأوضح في حديثه أن نمو قلب الجنين يكتمل قبل دماغه وأن القرآن الكريم نزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فكان من الممكن تنزيله على عقله فقال تعالى: (نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين) وأوضح في حديثه بأن القلب يقوم بدوره كأنه يمتلك عقلاً خاصًا به وندرك به العالم من حولنا كما أن له طاقة يتم بواستطتها تخزين المعلومات مؤكدًا أن القلب يشرف على عمل الدماغ وتناول أ.د. مصطفى إبراهيم حسن ورقة حملت «الإعجاز العلمي في قوله تعالى: (فاسلكي سبل ربك ذللاً) واستهل حديثه بقوله تعالى: (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتًا ومن الشجر ومما يعرشون) النحل الآية»٦٩» والوحي : فالخطاب موجه إلى الملكة وفي هذا إشارة إلى أنه خلق الإرض والجبال والنباتات ثم الحيوان وهذا يدل على أن النحل موجود في الأرض قبل الإنسان قال تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) سورة البقرة الآية» وأبان أن النحل يعيش في مجتمع لديه نظام وحكم وأوضح أن النحل الذي يعيش في الجبال جودة العسل فيه الأجود، وقال ثم كلي من كل الثمرات مبينًا «ثم كلي» أي براحتك وأوضح أن النحل هو الذي يخلق الثمرات فيأخذ لقاحًا من الزهرة فتصبح ثمرة وأن النخل إن اختفى سيختفي بذلك ثلثا غذاء الإنسان وأن اسلكي تدل على السرعة وأنها يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه في شفاء للناس وعدّد أ.د. مصطفى إبراهيم العديد من الصفات التي يتميز بها النحل وما له من فوائد في الحياة وفي ورقته الثانية التي جاءت بالإعجاز العلمي في قوله تعالى: (فما بعوضة فما فوقها) تناول أ.د. مصطفى إبراهيم حسن قوله تعالى: (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) مبينًا أن الكائنات الأقل من البعوضة وموضحًا دورة حياة البعوضة كما تحدث عن الإعجاز فيها وأنها تحتوي على مصنع لتجلط الدم وتخدير الإنسان، كما تناول كيفية وصول البعوضة لجسم الإنسان وتحدث أ.د. عمر عبد العزيز موسى عن بصمة اللون واللسان مبينًا وجود اختلاف واضح في ألسنة البشر حتى عند التوائم وذلك بدراسات أعدت في هذا الشأن موضحًا ذلك بعدد من العينات التي تمت دراستها كما بيّن اختلاف ألوان البشر وعدم تطابقها بين مختلف شعوب الأرض وتناول د. مصطفى صلاح الشيمي الإعجاز التشريعي في الزكاة موضحًا طريقة إنفاقها وأنها تؤخذ بنسبة معينة لتعطى لمن يحتاجها من المسلمين بمعايير محددة وأنها تعالج الكثير من المشاكل التي يعاني منها المجتمع مقارنا ذلك بالضريبة التي توجد كثير من العشوائية في تحصيلها ونسبها المتفاوتة التي يعاني منها المجتمع داعيًا إلى الاهتمام بالزكاة وإنفاقها بالطرق السليمة لمعالجة مشاكل المجتمع المتزايدة وأنها الحل الوحيد لمعالجة تلك المشاكل ثم قدّمت ورقة الإعجاز العلمي في شق السمع والبصر والتي قدمها د.عبد الله الأمين عبد الله موضحًا أن تكوين الأذن يبدأ في اليوم الثاني والعشرين وأن تكوين العين يبدأ في اليوم الثاني والعشرين تقريباً.، ثم تحدث عن نعمة السمع والبصر ومن ثم تحدث عن الإعجاز العلمي في شق السمع والبصر وأن الإنسان إذا نام نامت جميع حواسه إلا السمع وفي ختام هذه الندوة تم تكريم رئيس الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بالسودان أ.د. مبارك محمد علي مجذوب ورئيس الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بالقاهرة د. مصطفى صلاح الشيمي كما كُرِّم أ.د. مصطفى إبراهيم حسن و أ.د. يحيى حسن وزيري.

أبو كشوة: المجلس الأعلى للأجور أوصى المالية بتحسين شروط خدمة أعضاء هيئة التدريس

كشفت وزيرة التعليم العالي السودانية سمية أبو كشوة، عن تعديلات في الهيكل الراتبي للأستاذ الجامعي سيتم تطبيقها في القريب العاجل. وقالت إن المجلس الأعلى للأجور أوصى وزارة المالية بالموافقة على مقترح تحسين شروط الخدمة لأعضاء هيئة التدريس.

وقالت أبو كشوة في اجتماع المجلس القومي للتعليم العالي، إن هناك جهوداً متواصلة وخطوات ستتخذ لاستكمال بقية الإجراءات التي سيعقبها تطبيق هيكل راتبي جديد للأستاذ الجامعي في القريب العاجل.

وأشارت إلى أن الوزارة اعتمدت التقديم الإلكتروني للقبول بمؤسسات التعليم العالي، والذي يمثل البداية الحقيقية للحكومة الإلكترونية حسب تعبيرها.

وقالت أبو كشوة إن الفترة السابقة شهدت توسعاً أفقياً ورأسياً في مؤسسات التعليم العالي، بعد القرارات الصادرة بإنشاء جامعات الجنينة والضعين والخليفة عبد الله، إلى جانب إنشاء كليات الطب في كل من جامعة نيالا والدلنج والنيل الأزرق من جهته قال مدير جامعة أم درمان الإسلامية حسن عباس، إن الاجتماع المنعقد بجامعة أم درمان الإسلامية، ناقش عدداً من القضايا التي من بينها التقديم الإلكتروني، وقضايا تمويل مؤسسات التعليم العالي، وهجرة أساتذة الجامعات، إلى جانب متابعة توصيات الاجتماع السابق.

ثقـــافة أمنية

د. عباس حامد العالم

موجهات الإسلام في التعامل مع الحواجز الأمنية للعدو

بعد ذكر أنواع الحواجز الأمنية وشرحها نريد أن نتحدث قليلاً عن الحواجز الأمنية التي يضعها العدو قبل جيش المسلمين فلا يجوز لجيش المسلمين إتلاف المزروعات والمباني وقتل الأطفال والنساء والعجزة، وكبار السن والتمثيل بالجثث قال تعالى :(وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ)البقرة٦٠ ، إلا عند الضرورة التي يقدرها قائد الجيش إعمالاً لقاعدة (الضرورات تبيح المحظورات) قال صلى الله عليه وسلم موجهًا قادة الجيوش: (لا تهدموا بيتًا ولا تقعروا شجرًا، إلا شجرًا يمنعكم قتالاً أو يحجز بينكم وبين المشركين) وإتلاف منشآت العدو أو تحطيم روحه المعنوية كما أجاز القرآن الكريم عند الضرورة القتالية فقط قطع الثمار والحرث قال تعالى (مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ)الحشر٥ ، ويجوز تخريب الموارد المائية للعدو ضمن تخريب المجهود الحربي للعدو ونسف الجسور والسكك الحديدية والطرق المعبدة وغير ذلك مما يعيق العدو ويضعفه تمهيدًا للقضاء عليه، مثال ذلك ما وقع في بدر الكبرى حين نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بادئ الأمر عند أدنى ماء من مياه بدر(أي في طرف ماء بدر من ناحية جيش المسلمين) فقال الحباب بن المنذر: (يا رسول الله: أريت هذا المنزل أمنزل أنزلك الله ليس لنا أن نتقدم ولا أن نتأخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال بل هو الحرب والرأي والمكيدة، فقال، فإن هذا ليس بمنزل فأنهض بالناس حتى تأتي أدنى ماء من القوم فتنزله ثم نغور ما وراءه من الآبار، ثم تبني عليه حوضًا فتملؤه ماء، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون، فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحول إلى المكان والرأي اللذين أشار بهما الحباب بن المنذر رضي الله عنه، وقد كان جيش المسلمين يقاتل ويشرب من الحوض وجيش المشركين عطشى لا يجدون ماء يشربونه مما ساعد في هزيمته حيث كانت قواهم قد انهارت بالعطش فإما أن يهرب أحدهم من المعركة حتى يجد له ماء أو أن يهلك دون الوصول إلى حوض المسلمين.

نواصل

نور المثاني

هيئة التحرير :
قسمة أحمد خليفة
نهى حامد عبد الرحمن
بحيرة الضو العاقب
بهجة جبريل عيسى
كمال بابكر الأمين

التصحيح اللغوي:
د. خالد عبد الله علي

مقر الصحيفة
أم درمان شارع الموردة
ت : ٨٦/٤٦٠٠١٨
E-mail:c.m.training@hotmail.com

الجمع الإلكتروني
و الإخراج الفني

الطابعون :
دار جامعة القرآن الكريم للطباعة